السيد القائد مقتدى الصدر (أعزه الله)

لقاء جريدة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

٢٠١٣/١٠/١٤

فريق عمل الكتب الألكترونية في شبكة جامع الأئمة عليهم السلام الإسلامية

لقاء جريدة الشرق الأوسط

مع حجة الإسلام والمسلمين

السيد مقتدى الصدر (أعزه الله)

أجرى اللقاء

الإعلامي معد الفياض

بتاريخ ٢٠١٣/١٠/١٤

هيئة تراث الشهيد الصدر

النجف الأشرف
٠٧٨١٧٢٩٢٨٠
yahoo.com@١٩٤٢_alturaath
gmail.com@٤٢.alturaath

طبع في:
دار الضياء للطباعة والتصميم

العراق – النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٢
aldhia_company@yahoo.com
www.aldhiaprinting.com

لقاء جريدة الشرق الأوسط

المقدمة[1]

قُبيل الوصول إلى منزله في حي (الحنانة)، وهو من الأحياء النجفية العريقة، نَمُرُّ بجانب شاهد، عبارة عن مَنارة صغيرة بُنيَت من المرمر الأبيض، تتصدرُهُ صورة آية الله محمد محمد صادق الصدر تغمده الله، ونجليه مؤمل ومصطفى (قدس الله أسرارهما).

١- نُشر هذا اللقاء في يوم الإثنين ٩ ذو الحجة ١٤٣٤ الموافق ٢٠١٣/١٠/١٤ في العدد ١٢٧٣٩ من جريدة الشرق الأوسط.

هنا في هذا المكان بالذات تم اغتيال السيد الصدر ونجليه في ١٩ فبراير (شباط)١٩٩٩.

يقول مرافقٌ لي، وهو شاهد عيان، واصفاً الحدث: «كانت سيارة القَتَلَة، من نوع (أولدزموبيل)، تَتَربَّصُ بهم هناك عند زاوية الشارع، وما إن استدارت سيارة السادة في طريقهم إلى بيتهم حتى انهال عليهم الرصاص من كل جانب، فجنحت السيارة واصطدمت بشجرة سِدْر كانت في المكان، وفَرَّ المجرمون.

وأشار إلى أن قصي صدام حسين (نجل

الرئيس الراحل)[1] كان مسؤول جهاز الأمن الخاص، وهو من خَطَّطَ وأشرف على تنفيذ الجريمة»، حسب قوله.

نجتاز بوابة يقف عندها اثنان من الحراس، علماً بأن الحراسة ليست مشددة، بل بسيطة قياساً بحراسات شخصيات حكومية أقل وزناً. يستقبلنا مساعده السيد عون، وهو شاب نَبيه ولَبِقٌ، يرتدي الزي الإسلامي والعمامة السوداء، ليقودنا مباشرة إلى بيت السيد مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الذي استقبلنا بحفاوة وابتسامة خَفَّفَت

١- حسب تعبير جريدة الشرق الأوسط.

الكثير من معاناة التوقعات المُسبقة لأول لقاء بيني وبين الزعيم الشيعي الشاب، الذي خَصَّ (الشرق الأوسط) بأول حوار مُطوَّل له لصحيفة عربية.

الصالة تتصدرها صورتا عَمِّه آية الله محمد باقر الصدر قدس سره، المفكر الإسلامي والأب الروحي لحزب الدعوة، الذي جرى إعدامه في مساء يوم ٩ أبريل (نيسان) ١٩٨٠ مع شقيقته بنت الهدى، بأمر من الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، وصورة والده الراحل آية الله محمد محمد صادق الصدر قدس سره.

ما يُميِّز الحديث مع زعيم التيار الصدري

هو بساطته، فهو يقول ما يؤمن به مباشرة، وتَقَشُّفه في الإجابة، وكذلك في أثاث بيته وحياته، حتى أنه يُشعِر المُتحاوِر معه بالراحة مُخْتصِراً المسافة أمامه. وما يجعله مختلفاً أنه نجل المرجع العراقي العربي الوحيد بين مراجع خلفياتهم إيرانية وباكستانية وأفغانية... وفي هذا الحوار كشف الصدر عن خطورة الأوضاع بروح ليست متفائلة.

وفي ما يلي نص الحوار:

معد الفياض:

كيف ترى الأوضاع في العراق... وإلى أين

تمضي في اعتقادكم؟

السيد مقتدى الصدر:

قُلتُ... وما زلت أقول: إن الأوضاع في العراق في خطر... وليس العراق اليوم في قمة الخطر وحسب، بل إن هناك ما هو أكثر من ذلك مقبلٌ على العراق. فالعراق باتَ الآن أسير الإرهاب، وأسير التشدُّد والعُنف. فالحاكم في العراق هو الإرهاب والسيارات المفخخة والقتل والدم، وليس من أي شيء يحكم، وليس من قوانين سوى الموت هو الذي يحكم... هذا هو

العراق وهذه هي أوضاعه.

معد الفياض:

كيف وصلت الأمور إلى هذا الحد... ومن قادها إلى هذا الوضع؟

السيد مقتدى الصدر:

برأيي سبب ذلك هو عدم وجود شخصية أبوية حاكمة... لو كان هناك حاكمٌ أبٌ راعٍ لكل أطياف المجتمع لَما آلَ الوضع إلى ما هو عليه... بالإضافة إلى السبب الرئيس وهو (هدام)[1] والاحتلال.

١- صدام حسين.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

معد الفياض:

أنتم من أوصلتم مَن يَحكُم العراق اليوم، ولْنُسَمِّهِ نوري المالكي، رئيس وزراء العراق، إلى الحكم للمرة الثانية، واليوم تتحدثون ضده؟

السيد مقتدى الصدر:

نعم، هذا صحيح... فمن اضطُرَّ غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثْمَ عليه.

معد الفياض:

ما وجه الاضطرار في الموضوع؟

السيد مقتدى الصدر:

حاولت أن يتم تكليف غيره لرئاسة الحكومة... حاولت في سوريا أن يتم تكليف الدكتور إياد علاوي ولم ننجح... حاولت أن يتم تكليف الدكتور عادل عبد المهدي[1] ولم ننجح، وحاولت مع أطراف أخرى وأيضاً لم ننجح، حتى إنه تَمَّتْ تسميتي بصانع الملوك. كان مجيئه واقعاً.. كان هناك ثوب وألبسوه إياه.. بل كان تقريباً قد لِبسَهُ وأنا أتْمَمتُ إلباسه له.

١- القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي ونائب رئيس الجمهورية السابق.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

معد الفياض:

هل كانت هناك ضغوط خارجية دفعت إلى اختيار المالكي لرئاسة الحكومة؟

السيد مقتدى الصدر:

ضغوط بالمعنى الحقيقي؟ لا، وإنما ومثلما قلت لكم هو اضطرار... وليس هناك أفضل من وصف الإضطرار، لأنه صارت علي ضغوط عامة حتى من قبل الشعب، وقيل إن من يؤخر تشكيل الحكومة هو مقتدى، لهذا اضطررت إلى أن لا أكون في مواجهة الشعب وأن أُتَّهَم بتأخير

الحكومة، لهذا اضطررت إلى أن أختار ما هو موجود (هلموجود) إن جاز التعبير.

معد الفياض:

هل تعتقدون أن المالكي سيبقى لولاية ثالثة كرئيس للحكومة؟

السيد مقتدى الصدر:

سيبقى.. مع هذا الوضع الشعبي والوضع السياسي سيبقى ولمدى الحياة.

معد الفياض:

مع أن الوضع الشعبي يبدو ضده (المالكي)؟

شبكة ومنتديات جامع الائمة

السيد مقتدى الصدر:

يبدو ضده... لكن في الحقيقة هناك مُعطيات أخرى غير الوضع الشعبي... هناك مفوضية الإنتخابات، وهناك الأعوان، وهناك الدعم الخارجي، ودعم داخلي. هناك أمور كثيرة ومقوِّمات أخرى تقوم الحكومة وليس فقط الشعب، هذا ما عدا وجود المخططات السياسية، وقد يتعاون مع الأكراد من جديد، ويتعاون مع أسامة النجيفي[1] من جديد، ويتعاون مع (العرب) السُّنَّة من جديد، وقد تحدث قصة

١- رئيس البرلمان العراقي.

جديدة، ويحصل من خلالها على الأصوات من أجل أن يبقى. هذا ما أقوله أنا.. وأرجو أن تكتب ذلك وتثبته، هذا إذا قامت انتخابات برلمانية في العراق من أصله، مرة أخرى وفي موعدها... قد يَتُمُّ تأجيلها وقد تُؤجَّل إلى أجل غير مَسمّى. وقد تحدُث أمور أخرى.

معد الفياض:

هل تعتقدون أنه مثلاً قد تفرض أحكام عُرفية أو طوارئ في العراق تُمَكِّن المالكي من البقاء في الحكم، من دون الحاجة إلى الإنتخابات؟

شبكة ومنتديات جامع الائمة

السيد مقتدى الصدر:

أحسنت، هي هذه الأمور الأخرى... وما قد يترتَّب على إلغاء الانتخابات فأنت كإعلامي تعرف.

معد الفياض:

لكن بعض المراقبين يقولون إن الحكومة القادمة سيشكلها التيار الصدري، ما رأيكم في ذلك؟

السيد مقتدى الصدر:

إذا كُتِبَ للتيار الصدري تشكيل الحكومة

القادمة بروح وطنية وبروح أبوية فأنا معه، وإلا فأنا ضد التيار الصدري إذا اقترف هذه الذنوب التي تقترفها الحكومة اليوم.

أنا لست صاحباً (صديقاً) لأحد، أنا صاحب الشعب العراقي، أنا صاحب العراق. إذا العراق استفاد فأنا معه وإذا لا... فلست معه.

أنا معروف عني أستنكر وأصدر تعليمات(كصاكيص)[1] ضد من ينتمي إليَّ أكثر مما أصدرها بحق الآخرين.

١- قصاصات ورق.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

معد الفياض:

ما قصة اعتزالكم للعمل السياسي ومن ثم عودتكم عن هذا القرار؟

السيد مقتدى الصدر:

هذا من اليأس... ليس اعتزالا من العمل السياسي، بل من اليأس... المثل يقول: (اليد الواحدة لا تصفق).

أنا أسمع الكثير من الملاحظات والتعليقات ضدي، مثل: أنت صرت ضد الشيعة، أو أنت تغرد خارج السرب، أو يصفونني بأني أمشي

خارج القواعد السياسية والقانونية. أنا أمشي مع القواعد الشعبية، مع القواعد الإلهية. الذي أجده يُملِيه عليَّ ضميري وقواعد الشعب ومخافة الله أنفذه. هناك عجلة تقدُّم خارجية وداخلية في العراق، وأنا صرتُ عصا في داخل هذه العجلة، ويريدون أن يكسروني ولا يستطيعون ذلك.

معد الفياض:

ما المسافة بينكم -كتيار- وبين الهيئة السياسية وكتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري البرلمانية؟

شبكة ومنتديات جامع الائمة

السيد مقتدى الصدر:

العلاقة جيدة، لكن انتقاداتي مستمرة للبعض الذي يُقصِّر في عمله ولمن يُسيء، وهذا موجود، ونحن لا نقول إن كتلة الأحرار البرلمانية أو الهيئة السياسية معصومة من الخطأ، ولعلي أستطيع القول إنها أقل سوءاً من الآخرين.

معد الفياض:

هل هناك فساد مالي في التيار الصدري أو الهيئة السياسية أو كتلة الأحرار؟

السيد مقتدى الصدر:

لا أخفي عليك، أنا أبحث وأرصُد أي حالة فساد في التيار الصدري أو الهيئة السياسية أو كتلة الأحرار، وإذا اكتشفت وجود فساد فسوف أكشفه للعالم اليوم قبل الغد.

معد الفياض:

ما قصة استقالة قصي السهيل، نائب رئيس البرلمان وقيادي في التيار الصدري، وعودته؟

السيد مقتدى الصدر:

نحن نسميها (طَنَّة)، يعني زعلة خفيفة،

شبكة ومنتديات جامع الائمة

وعاد، وليس هناك أي إشكال، لكننا نتمنى منه أن يكون جاداً في عمله أكثر، ونافعاً للمجتمع أكثر، هذا ما نريده منه... أنا شديد معهم، وأضغط عليهم كثيراً، وهذا يعرفه عني المُقرَّبون مني، لهذا هم يَنفِرُون قليلاً.

معد الفياض:

هل تتابعون تفاصيل عمل ونشاط وروّاد التيار الصدري أو كبار المسؤولين منهم؟

السيد مقتدى الصدر:

ليس جميعهم، لكنني أتابع بعضهم بالتفاصيل، ولا أخفي عليك أتابع محافظ بغداد

أولاً بأول وبالتفاصيل المُملَّة.

معد الفياض:

هل اكتفيتم بدراستكم الحوزوية أم ستعود إليها في قُم؟

السيد مقتدى الصدر:

أنا اكتفيت ولكن فوق كل ذي علم... عليم، امنحني الفرصة والوقت وسأواصل الدراسة، لكن مشكلات العراق ومشكلات شعبنا والمشكلات السياسية قد ألهتني عن مواصلة الدراسة، إضافة إلى وجود ظروف اجتماعية أخَّرتني عن الدراسة.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

معد الفياض:

هـل ستتصـدى للمرجعيـة (أن تكـون مرجعاً)؟

السيد مقتدى الصدر:

أقـول لـك: هُـم، وأنـا بهـذا الوضـع لا يتحملـونني، فكيـف إذا بـي أتصـدى للمرجعيـة وأصير مرجعاً دينياً؟ بالتأكيد هذا هدفي، وهو أن أكون مجتهداً (فقهياً)، والتصـدي للمرجيعـة هـو غير الإجتهـاد، فعلـى الأقل أن أكـون إماماً ربّياً (مضـبط) أمـوري فـي الاجتهـاد الفقهـي، أمـا المرجعية فهذا أمر آخر.

معد الفياض:

الفقه الشيعي لا يميِّز بين مرجع عربي عراقي وآخر غير عربي وليس عراقياً، ولكن لماذا ليس هناك مرجع شيعي عربي عراقي؟ أم أنه ليس من حقِّنا أن نطرح مثل هذا السؤال؟

السيد مقتدى الصدر:

بالتأكيد من حقِّكم. وإجابةً على سؤالكم أقول: إن ظروف العراق هي التي حتَّمت هذه الأوضاع، ففي إيران مثلاً هناك استقرار أمني، والظروف مهيأة للدراسة، وأنا اطَّلعتُ وعشتُ نظامهم الحوزوي في إيران، وهو نظام رائع حيث

شبكة ومنتديات جامع الائمة

هناك انسيابية في الدراسة، يمضي الدارس في دراسته حتى يصير مجتهداً. هنا (في النجف) هناك آلاف العراقيل حتى يصير الشخص طالب حوزة وليس حتى يكون مجتهداً، مجرد لبس العمامة يواجه المئات من العراقيل، هنا نحتاج إلى انسيابية. ثم إن هناك في إيران يوجد رأس هرم بينما هنا في العراق رأس الهرم هذا تقريباً غير موجود، كل واحد يَجُرُّ نحو جهة معينة، هذا يقول أنا من الطرف الفلاني وذاك يقول أنا من الطرف الفلاني، لهذا ضائعة هنا بعض الشيء.

معد الفياض:

هل تقصدون برأس الهرم المرجعية؟

السيد مقتدى الصدر:

في الحوزة العلمية عامة، بالإضافة إلى الظروف السياسية التي عَمَّت في العراق، الجميع يريد مغنماً سياسياً، لم يعد أحد يريد مغنماً حوزوياً.

معد الفياض:

هل لا يزال جيش المهدي الذي هو تحت قيادتكم، موجوداً؟

السيد مقتدى الصدر:

نعم، لكنه مُجمَّد.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

معد الفياض:

ما مدى علاقتكم بعصائب أهل الحق، هل لا تزال مُتوتِّرة؟

السيد مقتدى الصدر:

هم الآن (خطية)[1] يأتون إلينا ويجلسون معنا ويعودون إلى صفوف التيار ويوحدونها، لا يوجد عصائب، بل يتركون العصائب ويعودون إلى التيار وينضمون إلينا إذا جاز التعبير، وما بقي من العصائب صارت أقرب للحكومة، ولنسمِّها ميليشيات مدعومة.

---

١ - أي نعطف عليهم.

معد الفياض:

مدعومة مِن قِبَل مَن؟

السيد مقتدى الصدر:

مِن قِبَل الحكومة، وهذا أمر أنا لا أقبله.

معد الفياض:

ما دُمتَ تحدَّثت عن الحكومة، نسألكم عن مدى رضاكم عن أدائها، فالشعب العراقي خرج في المحافظات الجنوبية قبل أكثر من أسبوع يهتف (المن نشتكي؟... كلهم حرامية)، ويعنون الحكومة أو ربما البرلمان.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

السيد مقتدى الصدر:

لكـــن الشـــعب لـــم يُوَحِّـــد صـــفوفه فـــي المظاهرات، ولو وَحَّد صفوفه كـان حصـل على نتيجة. أمـا إذا كنـت تسـألني عـن أداء الحكومة فأقول إذا كان هناك أداء فأنا أُقَيِّمُه، لكـن إذا لـم يوجد أي أداء فكيف لي أن أُقَيِّمُه؟

معد الفياض:

لا يوجد هناك أي أداء باعتقادكم؟

السيد مقتدى الصدر:

لا، لـيس هنـاك أي أداء... الأداء الوحيـد

للحكومة هو الحفاظ على الكُرسي فقط، وقد نجحوا فيه ولله الحمد.

معد الفياض:

وما هدفهم من الحفاظ على الكرسي؟

السيد مقتدى الصدر:

هو الكرسي هدفهم.. الحفاظ على الكرسي صار هدفاً.

معد الفياض:

وماذا عن الفساد؟

شبكة ومنتديات جامع الائمة

السيد مقتدى الصدر:

لا نستطيع أن نَصِفُ ما يحدث بالفساد، إذا عندكم وصف أكبر من هذا سيكون ذلك أفضل. أنا لا تحضرني الآن كلمة أخرى، لكن إذا عندك كلمة أكبر أرجوك أن تقولها.

معد الفياض:

الشعب وصفهم بتلك الصفة عَلَناً وفي مظاهرات كبيرة، وهذا باعتقادنا وصفٌ قاسٍ جداً.

السيد مقتدى الصدر:

الشعب من حقِّه.. ومن حقِّه أن يُطلِق أي

وصف، لكن الحكومة مشلولة ولا تستطيع أن تفعل أي شيء.

معد الفياض:

من أقرب لكم من بين الكتل والتيارات السياسية في الساحة العراقية؟

السيد مقتدى الصدر:

إن شاء الله كلهم قريبون منا.. علاقتنا جيدة مع الأكراد، وعلاقتنا مع المجلس الأعلى الإسلامي (بزعامة عمار الحكيم) أعتبرها جيدة جداً وتربطنا بهم أفضل العلاقات، وكذلك مع

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

القائمة العراقية وبعض أعضائها، وخصوصاً مع الدكتور إياد علاوي، حيث تربطنا به علاقة جيدة، ومع دولة القانون (بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي) أحاول أن أطوّر العلاقات معهم، لكنّ هناك جداراً عالياً وقوياً لم نستطع اختراقه، لكن هناك علاقات تربط بعضنا ببعض أعضاء الكتلة.

معد الفياض:

هل هذا الجدار سياسياً... أم سببه محاولة السيطرة على النفوذ الشيعي؟

السيد القائد مقتدى الصدر (أعزه الله):

سياسي، جدار سياسي، ولا علاقة للشيعة به، بل العكس، إن أعضاء كتلة دولة القانون ورئيسها هم من حزب الدعوة، وهذا يعني أنهم من جماعة عمي (محمد باقر الصدر تغمده الله مؤسس حزب الدعوة)، ووالدي(محمد محمد صادق الصدر تغمده الله)، ودائما أنا أكرر المقولة التي تقول: «حَكَمَتْ فِينَا رَعَايَانَا».

معد الفياض:

هل تعتقدون أن حزب الدعوة الذي يقوده

شبكة ومنتديات جامع الائمة

اليوم المالكي هو ذاته الذي أسسهُ عمكم من أجل العدالة والقِيَم النبيلة؟

السيد مقتدى الصدر:

هم (كتلة المالكي) يقولون هذا وليس أنا. يقولون إن هذا هو حزب الدعوة الذي تأسس في أحضان الشهيد الأول، محمد باقر الصدر، والشهيد الثاني، محمد محمد الصدر.

معد الفياض:

وماذا تقولون أنتم؟

السيد مقتدى الصدر:

لقد تغيرت الكثير من قواعده ومبادئه، لكن هناك القدماء من أعضاء حزب الدعوة أشهد لهم بروحهم الوطنية وإخلاصهم، لكنهم للأسف غير مسيطرين على مقاليد الحزب، بل تم إبعادهم عن الواجهة وسيطر أشخاص جدد على الحزب وغيروا بعض المبادئ، ومع ذلك أتمنى لهم التوفيق.

معد الفياض:

هل أنتم من وصفتم حزب الدعوة بالحزب

شبكة ومنتديات جامع الائمة

الحاكم؟

السيد مقتدى الصدر:

نعم، ولو مجازاً، نعم هو الحزب الحاكم.

معد الفياض:

ما رأيكم بتجربة إقليم كردستان العراق مع الإنتخابات البرلمانية الأخيرة؟

السيد مقتدى الصدر:

لقد شهد دولياً بشفافية هذه الإنتخابات، وما داموا حصلوا على هذه الشهادة فأدعو لهم بالتوفيق من الله لتحقيق الديمقراطية الحقيقية.

معد الفياض:

ومـــا رأيـــك بتجربـــة إدارة الإقلـــيم والممارسات الديمقراطية هناك؟

السيد مقتدى الصدر:

يحتاجون إلى القليل من الإنفتاح، لأن الأمور لا تأتي دفعة واحدة، ونيجيرفان بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان، صديقي وهناك اتصالات مستمرة بيننا، وهو يحاول أن يصلح ويبني ويُعمِّر ويُبدِع بكل جهده. هناك في أربيل عمل متواصل وعلاقات طيِّبة بين الشعب والحكومة، إذ إنهم يحاولون تقديم إنجازات

شبكة ومنتديات جامع الائمة

كبيرة، لكن هنا، في باقي مناطق العراق، لا يوجد هذا الشيء.

معد الفياض:

باعتقادكم لماذا لم تحاول بغداد الإستفادة من تجربة الأكراد في إقليم كردستان لبناء وتطوير العراق. هل سببه تَعَالٍ على تجربة الأكراد؟

السيد مقتدى الصدر:

بل سببه الصراع السياسي. لقد أخبرني الدكتور بَرهم صالح، نائب رئيس الحكومة العراقية ورئيس حكومة إقليم كردستان سابقاً،

بأنه بعث بشركة كي تُقِيم مشروع لإنتاج الطاقة الكهربائية في النجف لكنهم رفضوا، وقال لي(صالح) لقد قلنا لهم سنُقِيمُ هذه المحطة مجاناً لأهالي النجف، لكنهم رفضوها ورفضوها بقوة حتى لا يُحسَب هذا إنجازاً للأكراد.

معد الفياض:

باعتقادكم من المسؤول عن إهدار الدم العراقي... أطفال مدارس ومجالس عزاء ومساجد وحسينيات... قتل يومي للعراقيين الأبرياء من الشيعة والسُّنة والمسيحيين والصابئة واليزيديين

شبكة ومنتديات جامع الائمة

وغيرهم من العرب وغير العرب؟

السيد مقتدى الصدر:

الجميع مسؤولون عن هذا الدم ودون استثناء، لكن هذه المسؤولية تتفاوت درجاتها ما بين القيادة والشعب والمرجعية والحكومة والجهات الأمنية والمخابرات والاستخبارات وغيرها.

معد الفياض:

إذا أردنا أن نحاسب المسؤول عن إهدار الدم العراقي، باعتقادكم سنُحاسِب مَن؟

السيد مقتدى الصدر:

في الأساس كانت مسؤولية (صدام حسين)، ولكن ليس من المعقول أن نُصحِّح الخطأ بالخطأ، وأنا دائماً أذكر قصة وجود فأر في البيت وأرادوا التخلص منه فأتوا بقطة، ثم تحولت القطة إلى مشكلة فجاءوا بكلب للتخلص منها، وتحول الكلب إلى مشكلة فأتوا بفيل لإخراجه، لكن الفيل هو الآخر صار مشكلة كبيرة فاضطروا إلى جلب فأر ليتخلصوا من الفيل، هذا ما يحدث في العراق اليوم، وهو حل السيِّئ بالأسوأ. والمسؤولون الأمنيون، القائد العام

شبكة ومنتديات جامع الائمة

للقـوات المسـلحة، ووزارتـا الـدفاع والداخليـة، وبقية القادة الأمنيين، هم من يتحمل المسؤولية، لكن علينا أن لا نحمِّلَهُم كل المسؤولية.

معد الفياض:

وماذا عن العامل الخارجي في هذا الشأن؟

السيد مقتدى الصدر:

هذه ملاحظة جيدة، نعم، العامل الخـارجي يتـدخل فـي هـذا الموضـوع بقـوة، ويـؤثر علـى الأوضاع الداخلية سلباً.

معد الفياض:

هل فعلاً أن إيران تتدخل بالشأن الداخلي العراقي؟

السيد مقتدى الصدر:

بالتأكيد. وإيران تعترف ولا تُخفي هذا الموضوع، فالكل يسعى لدعم دولته، ومعروف أن السيطرة على العراق هو دعم لإيران وسياستها.

معد الفياض:

وماذا عن تركيا، هل تعتبرون تدخلها سلبياً

شبكة ومنتديات جامع الائمة

في الشأن العراقي؟

السيد مقتدى الصدر:

كلا، لا أعتبر تدخلها سلبياً في الشأن العراقي. تَدخَّلَت في المظاهرات الغربية الموصلية والأنبارية والسامرائية وغير ذلك، لم تَتَدَخَّل في الشأن الداخلي.

معد الفياض:

بهذه المناسبة كيف تنظرون إلى هذه المظاهرات، أعني مظاهرات المحافظات الغربية؟

السيد مقتدى الصدر:

شعبية وشرعية ما دامت سلميّة.

معد الفياض:

هل تدعمونها؟

السيد مقتدى الصدر:

أدعمها بالكلام، معنوياً، أنا أيضاً لي مظاهراتي وهي محتاجة إلى دعمي.

معد الفياض:

ألا يمكن توحيد مظاهراتكم مع مظاهرات المحافظات الغربية؟

السيد مقتدى الصدر:

لا.. كَوْن مناطقهم بعيدة عن مناطقنا، يعني

شبكة ومنتديات جامع الائمة

فُرضَ علينا التقسيم الطائفي على الرغم منَّا.

معد الفياض:

بسبب العامل الجغرافي فقط؟

السيد القائد مقتدى الصدر (أعزه الله):

بسبب العامل الجغرافي وأيضاً لخوفهم من التَّشدُّد السُّني أكثر مما أنا أخاف من التَّشدُّد الشيعي. وأرجو أن يكونوا أكثر شجاعة بوجه التَّشدُّد السُّني، أنا عندما أجد مُتشدِّداً شيعياً أعلنه وأقول هذا مُتشدِّد، هم أيضاً عليهم أن يستنكروا التفجيرات التي تحدُث بحق الشيعة ويقولون هذا

خطأ، ولست وحدي أقول إن تفجير الأماكن السنية خطأ، وعندما يساء إلى عمر أخرج، وأقول: هذا خطأ.. وعليهم أن يقولوا من الخطأ شتم الإمام علي. لقد تم الإساءة إلى الإمام علي في المساجد السُّنِّية، ولم يظهر شخص شجاع ويقول هذا خطأ، لكني - وليس مدحاً لنفسي - شجاع وأخرُج واستنكر الإساءة إلى عمر.

معد الفياض:

موقفكم باستنكار الإساءة إلى عمر مؤخراً، هل قدَّرهُ العراقيون من الشيعة والسنة؟

شبكة ومنتديات جامع الائمة

السيد مقتدى الصدر:

هـذه مسـألة طائفيـة وقلـت تُحَـلُّ مـن قبـل العقلاء.

معد الفياض:

ألا تعتقدون أنه يجب تشـريع قـانون يمنـع الإساءة إلى الأئمة والخلفاء والصحابة؟

السيد مقتدى الصدر:

القانون هو من العقلاء، ليـتم تشـريع قـانون بهذا الإتجاه.

معد الفياض:

كيـــف تنظـــرون إلـــى قـــرارات منـــع

المظاهرات؟

السيد مقتدى الصدر:

هل هناك قرارات بمنع المظاهرات؟

معد الفياض:

نعم، منعوا المظاهرات ببغداد عدة مرات.

السيد مقتدى الصدر:

علناً؟؟!

معد الفياض:

نعم.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

السيد مقتدى الصدر:

هذا قرار غير ديمقراطي ومنافٍ للحريات وفيه قمعٌ للشعب العراقي.

معد الفياض:

من الغريب أن التيار الصدري لم يَدعْ لأية مظاهرات خلال الفترة القريبة الماضية!

السيد مقتدى الصدر:

نحن دعونا إلى مظاهرات مليونية مرات كثيرة حتى تعبنا، وكما يقال: (اللي علينا سويناه). لا أريد أن يتحمل التيار الصدري كل شيء، فهو

جزء من الشعب، وقد تكون هناك آراء أخرى لشعبنا ولا نريد مصادرتها بمظاهراتنا، وإذا الشعب العراقي توحد فأنا معه تماماً، وإذا خرجت مظاهرة مليونية وليس بينها التيار الصدري عند ذاك إسألني.

معد الفياض:

التيار الصدري جهة معارضة ويؤيدها غالبية كبيرة من العراقيين ومن كِلا المذهبين، هل تحاولون تحويله إلى تيار عام بعيد عن المذهبية بحيث يَضُم الشيعي والسُّني والكردي وغير المسلم؟

شبكة ومنتديات جامع الائمة

السيد مقتدى الصدر:

أولاً: يجب أن تكون هذه المعارضة بَنّاءَة وليست هَدّامة، الأمر الثاني هو أننا لن نتخلّى عن إسلاميتنا، ولكن أن لا نكون فقط للمسلمين، وهذا من أكبر الأخطاء، فإسلاميتنا أبوية وتمارس أبوّتها على الإسلامي وغير الإسلامي، وتيارنا أبوي، وأكررها: أبوي، ويلُمّ الجميع بلا استثناء، سواء كان إسلامياً أو غير إسلامي، علماني مدني أو تنويري، مسلم أو مسيحي أو من أي دين، يجب أن يجتمع كل هؤلاء تحت عباءة التيار، والرسول محمد ﷺ أول من جمع

الطوائف والأديان ولم يُفَرِّق بينهم أبداً.

معد الفياض:

هل تُطبِّق المرجعية الدينية هذه الأبوة؟

السيد مقتدى الصدر:

إن شاء الله، ولو أنني لست ناطقاً باسم المرجعية، وهي الآن في منأى عن السياسة في العراق.

معد الفياض:

علاقاتكم العربية مُنحسِرة. ما السبب؟

السيد مقتدى الصدر:

أين هم العرب؟ كلهم منشغلون بثورات

شبكة ومنتديات جامع الائمة

الربيع العربي تقريباً، عندنا مشروع لزيارة البحرين للتقريب بين وجهات النظر وإبعاد شبح الفتنة إن شاء الله، أما السعودية فهي من الدول المقدسة بالنسبة لنا وفيها مكة والمدينة المنورة.

معد الفياض:

هل عندكم حلٌ للوضع في البحرين؟

السيد مقتدى الصدر:

سأحاول وأسعى ولا أعِدُ الآن بشيء، والتوفيق من الله.

معد الفياض:

باعتقادكم، ما سبب التَّكريس للطائفية في

العراق وغيره؟

السيد مقتدى الصدر:

هذه خطط أميركا وإسرائيل وبريطانيا، لم ينفعهم احتلال العراق حيث أخرجناهم من أراضينا فلجأوا إلى الطائفية لإضعافنا والسيطرة علينا، وبالفعل الطائفية شتّتنا.

معد الفياض:

من أخرج القوات الأميركية من العراق؟

السيد مقتدى الصدر:

المقاومة العسكرية... كل المقاومة العراقية السُّنّية والشيعية. كل العراقيين قاوموا الإحتلال.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

معد الفياض:

المالكي يقول هو من أخرج القوات الأميركية.

السيد مقتدى الصدر:

هذا رأيه، ولْيَقُل ما يُريد.

معد الفياض:

هناك معتقلون من التيار الصدري، ماذا جرى لهم؟

السيد مقتدى الصدر:

نعم، لدينا معتقلون حتى يومنا هذا، والمشكلة أنه لم يتم تقديمهم للمحكمة ولم

تُوَجَّه إليهم أيَّة إتهامات، ولو كانوا مُتَّهمين وهناك أدلة ضدهم لا أقف معهم. أنا أريد الأبرياء والمقاومين يخرجون من المعتقلات، مهاجمة دبابات الإحتلال ليست تُهمَة، بل هي مقاومة على الرغم من أن رئيس الوزراء قال ليس هناك مقاومون[1]، لكن أحد رجال القانون سلَّمَني ملفات بعض المقاومين الذي كُتِبَ على ملفِّه أن تهمته هي استهداف دبابة أميركية وتم اعتباره إرهابياً... هذا عيب... عيب، حتى أميركا لا تعتبر ذلك إرهاباً، وبوش أعتقد قال لو احتُلَّ

١- في السجون.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

بلدي لقاومت.

معد الفياض:

هـل ستشـاركون فـي الإنتخابـات القادمـة بزخم قوي؟

السيد مقتدى الصدر:

نعم، ولكني أحاول توحيد الصف الشيعي، وإذا تمكنت من ذلك سنشارك فـي الإنتخابـات، وأن تقلَّ المسـاوئ لأن هنـاك احتمالاً كبيـراً أن يحدث عزوف من قبل المواطنين من المشـاركة في الإنتخابات، وهذا أمر مخيف.

معد الفياض:

هل تعتقدون أن الحِسّ الوطني إنحسر عند العراقيين؟

السيد مقتدى الصدر:

جـداً... أنـا قلـت: إن الخـوف لـيس مـن الطائفية السياسية، بل إن الشعب يكون طائفياً.

معد الفياض:

أنتم تتنقلون ما بين النجف وقم في إيـران، فأين تستقر روحك؟

شبكة ومنتديات جامع الائمة

السيد مقتدى الصدر:

في النجف طبعاً، أرض الأجداد المقدسة.

معد الفياض:

هل تشعرون هنا بتهديد أمني؟

السيد مقتدى الصدر:

أنا لا أخشى التهديد الأمني، بل أخشى القتل المعنوي وليس القتل المادي.

معد الفياض:

ما البرنامج اليومي للسيد مقتدى الصدر؟

السيد مقتدى الصدر:

القراءة، ومتابعة الناس بشكل مباشر أو عبر مواقع التواصل الإجتماعي. أحب الرياضة، وخصوصاً المشي والسباحة، هنا لا تتوفر لي الفرصة لممارسة الرياضة، وأحياناً أمارس السباحة في قُم، وهذا يحدث في أوقات نادرة جداً.

معد الفياض:

هل تتواصل عبر(فيس بوك) و(تويتر)؟

السيد مقتدى الصدر:

بالتأكيد.

شبكة ومنتديات جامع الائمة

معد الفياض:

هل هناك موقع باسمكم؟

السيد مقتدى الصدر:

باسمي؟ لا، هذا موضوع سري لا أقوله لك!

معد الفياض:

سؤال أخير.. كيف ترى المستقبل القريب للعراق؟

السيد مقتدى الصدر:

المستقبل القريب.. سيِّئ.. وسوف يمضي إلى ما هو أسوأ.